

الدرس 31 / التعليق على كتاب العلو للذهبى / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال قال الحاج الذهبى رحمة الله على طبقة أخرى منها المزنى والزهري والبخاري وبزرعة. قال اسماعيل بن رجاء محدث عسقلان انبأنا

ابو الحسين الموطي

ابو احمد بن محمد بن محمد القىصرانى طالع. اما - 00:00:00

انا احمد بكري البازوري قال حدثني الحسين بن علي بن بازوري قال حدثني علي ابن عبد الله الحلواني قال كنت في طرابلس المغرب فذكرته اصحاب لنا السنة الى ان ذكرنا - 00:00:20

ابا ابراهيم المزنى رحمة الله وقال بعض اصحابه انه كان يتكلم في القرآن ويقف. وذكر اخر انه يقول الى ان اجتمع معنا قوم اخرون فكتبنا اليه نستعلم منه فكتب - 00:00:30

عصمنا الله واياكم للتقوى ووفقنا واياكم لمراجعة الهدى. اما بعد فانك سألتني ان اوضح لك ان السنة امرا تصير نفسك على التمسك به كشبهة الاقاويل وزغ محدثات الضالين. فقد شرحت لك من هذه موضحا لم الو نفسي واياك فيه نصحا. والحمد لله حق ما بودي او لا واولى من - 00:00:40

وعليه وعليه اثني الواحد الصمد ليس له صاحبة ولا ولد. جل عن المثل ما لا شبيه له ولا عديل. السميع البصير العليم الخبير المنبع عال على عرشه فرداً بعلمه من خلقه والقرآن وكلام الله ومن الله ليس من مخلوق فيبيض وقدرة الله ومنعنه وصفاته كلمات غير مخلوقات - 00:01:00

دائمات ازليات ليس محدثات فتبين. ولكن ربنا ناقصنا ناقصا ولا كان ربنا ناقصا فيزيدي. جلت صفاته عن عن المخلوقين عار على عرشه بائنا عن خلقه. وذكر سائر المعتقد ان بن ابي سالمة عن ابي جعفر الطنطوسى عن يحيى بن منده قال حدثنا احمد بن فضل امبا - 00:01:20

رقاني قال سمعت ابا عمر السلمي قال سمعت ابا حفص الرفاعي قال سمعت عمرو بن مكي قال سمعت محمد بن اسماعيل الترمذى قال سمعت يقول لا يصح لاحد توحيد حتى يعلم ان الله على عاصم صفاته قلته مثل اي شيء. قال سميع بصير عليم قدير. قال الذهبى اخرجها ابن منده في تاريخه ولقد - 00:01:40

كان المزنى فقيه الديار المصرية في زمانه. وانبل وانبلوا تلامذة الامام الشافعى مات في سنة اربع وستين ومائتين وله بضع وثمانون سنة. الذهنى قال الحاكم قرأت بخط ابي عمرو المستندى. سئل محمد بن يحيى عن حديث عبدالله بن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم. ليعلم العبد ان الله معه حيث كان - 00:02:00

قال يريد ان الله علمه محيط بكل مكان. والله على العرش قرأت على ابي الحسين الحافظ انفعنا جعفر بن علي. قال اما انا ثابتة انبأنا ابو بكر البرانى قال قرأتنا على ابي العباس بن حمدان حدثكم محمد بن نعيم وقال سمعت محمد بن يحيى الذهنى يقول الایمان قول وعمل يزيد وينقص - 00:02:20

شكراً كلام الله غير مخلوق جميع جهات والحزب تصرف. ولا نرى الكلام ولا نرى الكلام في فيما احدثوا فتكلموا بالاصوات والاقلام والجبر والورق. وما احدثوا من من المتنى والمقرى. فكل هذا عندنا بدعة. ومن زعم ان القرآن محدث فهو عندنا جهل لا لا يشك فيه ولا ينترى - 00:02:40

الذهبى كان الظهري امام اهل الخرسان بعد اسحاق بنى بلا مدافعة. وكان رئيساً مطاعاً كبيراً الشاد. مات سنة ثمان وخمسين

ومائتين. البخاري الله عنه قال الامام ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل في اخر الجامع الصحيح في كتاب الرد على الجهمية باب قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال ابن العالية - 00:03:00

الى السماء ارتفع وقال مجاهد استوى علا على العرش. وقالت زينب زينب ام المؤمنين رضي الله عنها زوجني الله بفضل سبع سماوات ثم ثم انه بوب على اكثر ما تنكر الجهمية من العيون والكلام واليدين والعينين. محتاجا بالآيات والاحاديث من ذلك قول باب وقوله اليه يصعد الكلم الطيب - 00:03:20

قوله لما خلقت من يدي باب قوله ولتصنع على عيني باب كلام الرب عز وجل مع الانبياء ونحو ذلك مما اذا تعطله الليب من تبويبيين الجهمية ترد ذلك وتحرف الكلم عن مواضعه. قال الذهبي وله مصنف مفرد سماه كتاب افعال العباد في مسألة القرآن - 00:03:40

كان حافظا عالمة يتقد ذكاء وكان وجعا تقىا كبير الشأن عديم النظير مات سنة ستة وخمسين ومائتين بقي مكي بن ابراهيم الخرسان وابا عاصم بالبصرة وعبدالله بن موسى بالكوفة والمقر بمكة والفریابی بالشام وعاش اثنين وستين سنة ابو زرعة الرازي قال ابو اسماعيل الانصاري مصنف لم الكلام - 00:04:00

هنيئا له بيعقوب المقرب قال ابا ابنا ابنا جدي. سمعت ابا الفضل اسحاق حدثني محمد ابن ابراهيم الاصبهاني قال سمعت ابا زرع الراجي وسئل عن تفسير الرحمن عن العرش استوى فغضب وقال تفسير كما تقرأ هو على عرشه وعلمه في كل مكان من قال غير هذا فعليه لعنة الله. عن بال احمد ابن ابي الخير عن يحيى ابن يونس قال - 00:04:20

فانا ابو طالب ذو سعي قال ان كان ابو اسحاق البرمكي قال ان بن علي بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال سألت ابي وابا زرعة رحمة الله تعالى عن مذهبة - 00:04:40

السنة في اصول الدين وما ادرك عليه العلماء في جميع الابصار وما يعتقدان من ذلك فقال ادركنا العلماء في جميع الانصار حجازا وعراقا ومصراما ويعينا كان من مذهب ميم مذهب من الله تبارك وتعالى على عرشه بائن من خلقه كما وصم نفسه بلا كيف؟ احاط بكل شيء علما. واخبرنا التاج عبد الخالق ابناهنا ابن قدامة ابنا - 00:04:50

محمد ابن عبد الباقي اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن حسين بن زكريا قال ابى نهبة الله بن الحسن قال ان بن محمد المغفل المقرى قال حدثنا الحسين محمد ابن - 00:05:10

ابشر المقرى المقرى قال حدثنا ابن ابي حاتم قال سألت ابي وابا زرع اباء وان بن التاج وان بن ابي قدامة قال وقرأت بالموصل على ابى الفضل الطوسي قال اخبركم - 00:05:20

قال ابو قاسم قال ان بن علي بن حرك قال ان بن عبد الرحمن بن ابي حاتم قال سألت ابي وابا زرعة عن مذاهب اهل السنة فقال ادركنا العلماء ما في جميع مكان من مذاهب ان الایمان قوم وعمل يزيد وينقص القرآن وكلام الله غير مخلوق بجميع جهاته. والقدر خيره وشره من الله تعالى. وان الله تعالى - 00:05:30

على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه بالكتاب وعلى لسان رسوله بلا كيف احاط بكل شيء علما. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قال الذهبي رحمة الله او زرعة فكان امام اهل الحديث في زمان احمد بن حنبل قال ما عبر جسر بغداد احفظ من ابى زرعة وكان من الابدان الذين تحف تحفظ تحفظ - 00:05:50

بهم الارض وقال يحفظ هذا الشاب سبع مئة الف حديث قلت قال الذهبي قلت كان رأسا في العلم والعمل ومناقبه جمة مات سنة اربع وستين حدث عن مسلم في صحيحه ابو حاتم الرازي قال الحافظ عبد الرحمن وابي حازم الرازي في كتاب الرد على الجهمية حدثنا ابى وابو زرعة قال كان يحكى لنا - 00:06:10

انا هنا رجل من قصة هذا فحدثني ابو زرعة قال كان بالبصرة رجل وانا مقيم في سنة في سنة ثلاثين ومئتين يحدثني عثمان ابن قال عنه انه قال ان لم يكن القرآن مخلوقا فمما الله ما في صدري من القرآن وكان من قراء القرآن فنسي حتى - 00:06:30
كان يقال له قل بسم الله الرحمن الرحيم فيقول معروف ولا يتكلم به. قال ابو زرعة فجاهدوا فجاهدوا بي ان اراه فنقره. فقال محمد البشاني سمعت جارا انا يحيى كان يقرأ القرآن ويقول هو مخلوق فقال له رجل ان لم يكن القرآن مخلوقا فمحى الله كل اية

في صدرك؟ قال نعم. واصبح وهو يقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم - 00:06:50

اياك فاذا اراد ان يقول نعبدوا لم يجروا لسانه. قال الحافظ ابو قاسم الطبری وجدته في ذبیحة محمد ابن ادريس ابن منذر الحنظلي مما سمع منه يقول مذهبنا و اختيارنا اتباع رسول الله صلی الله عليه وسلم واصحابه والتابعین من بعدهم التمسک بمذاهب اهل الاتر مثل الشافعی واحمد - 00:07:10

واسحاق وابی عبیدة رحمه الله تعالى ولزوم الكتاب والسنۃ. ونعتقد ان الله عز وجل على عرشه بائنا من خلقه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قال و اختيار ان الايمان يزيد وينقص ونؤمن بعذاب القبر وبالحوض وبالمسألة في القبر وبالشفاعة ونترحم على جميع الصحابة ولا نسب احدا منهم ولا - 00:07:30

قاتلوا في الفتنة ونسمع ونطبع لمن ولاه الله امرنا ونرى الصلاة والحج والجهاد مع العلم ودفع الصدقات ودفع الصدقات المواشي اليهم ونؤمن بما صح بان يخرج قوم من من الموحدین بالشفاعة الى ان قال وعلامة اهل البدع الواقعة باهل الاتر وعلامة الجهم ان يسموا اهل السنة المتشبهة ونابتة وعلامة القدر يسموها السنة انه منجبرة - 00:07:50

الزنادق ان يسموا اهل الاتر حشوية. قال الذهبي رحمه الله ابو حاتم كان احد الاعلام. ومن كبار ائمة اهل الاتر ادرك ابا نعيم الانصاري وطبقتهما وخرج وعدل كان جاهدا في مضمار قرينه وقربه الحافظ ابی زرعة حدث عنه ابو داود والکبار وتوفي سنة سبع وسبعين ومائتين يحيى ابن معاذ الرازی واعظ زمانه قال ابا اسماعیل الانصاري - 00:08:10

سیدنا محمد ابن محمود سمعته يحيى ابن معاذ يقول ان الله ان الله على العرش بائنا من خلقه احاط بكل شيء علما لا يشد عن هذه المقال الا جهمي يمزج - 00:08:30

الله بخلقه احمد ابن سنان احدث واسط قال الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحبه اجمعین. ذكر الذهبي رحمه الله تعالى طبقة اخرى من طبقة الامام احمد - 00:08:40

كالمزنی والذهل وایضا طبقة دونهم كتلامیذهم كالبخاری وابی زرعة وغیرهم في في بيان معتقدهم وان معتقدهم موافق لمعتقد من قبلهم من ائمة اهل السنة. وتوافق هؤلاء الائمة على هذا المعتقد هو من توفیق الله عز وجل. فان اصول اهل السنة واحدة. لا تتغير ولا - 00:09:00

تبدل ومن سار على هذه الاصول سيفوق الى متابعتهم وانما ظل من ضل مخالفته لاصول اهل السنة والجماعة من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم. قال الذهبي رحمه الله قال اسماعیل - 00:09:30

رجاء يحدث عسقلان بانه الحسين الملطي وابو احمد محمد بن محمد القیصرانی قال انباءنا احمد بك البازوري قال احدهنا حسين بن علي البازولی الفقيه علي بن عبدالله الحلوانی قال كنت بطرابلس. بطرابلس اذکرت ذکر - 00:09:50

فذكرته واصحاب لنا السنة. الى ان ذكرنا ابا ابراهیم المزنی رحمه الله تعالى. وابو ابراهیم المزنی هو ومن اصحاب الشافعی ومن خاصته رحمه الله تعالى. فقال بعض اصحابنا بلغنا او بلغنا انه كان يتکلف - 00:10:10

في القرآن ويقف ذكر اخر انه يقوله الى ان اجتمع معنى قوم وهنا يؤخذ فائدة ان من نقل اليه کلام امام او عالم ولم يتیقн من ثبوت ذلك القول عنه انه - 00:10:30

لا ينقله عنه لا ينقله عنه حتى يتثبت. وحتى يتبيّن. فهؤلاء الذين اجتمعوا وتساءلوا عن مذهب الامام المزنی في باب القرآن قال بعضهم انه يتوقف وقال بعضهم قولا اخر فلما اجتمعوا كتبوا اليه كتابا يسألونه عن معتقده - 00:10:50

فكتب اليهم فكتبنا اليه فكتب الینا رحمه الله تعالى يقول عصمنا الله وایاکم بالتقوی عصمنا الله وایاکم بالتقوی ووفقنا وایاکم لموافقة الهدی. اما بعد فانك سألتني ان اوضح لك من السنة - 00:11:16

اما امرا تصیر نفسك على التمسک به وتدرأ به عنك شبهة الاقاویل وزیغ المحدثات الضالین فقد شرحت لك منهجا موضحا لم الو نفسي وایاك فيه نصحا. ثم حمد الله واثنی عليه وشكرا سبحانه - 00:11:36

تعالی ومجدہ سبحانه وتعالی الى ان قال عندما قال الحمد لله احق ما بدي واولی من شکر وعليه وعليه اثني الواحد الصمد ليس له

صاحبة ولا ولد جل عن المثل فلا شبيه له ولا عبيد. السميع البصير - 00:11:56

العليم الخبير المنبع الرفيع عال على عرشه وهذى اول مسائل الاعتقاد انه قال عال على عرشه وفيه اثبات العلو لله عز وجل وهذا محل اجماع بين اهل السنة. وخص علوه على عرشه سبحانه وتعالى وخص علوه على عرشه على عرشه. خص الله عز وجل -

00:12:13

على العلو على العرش لان العرش هو اعلى المخلوقات. وليس فوقه شيء الا ربنا سبحانه وتعالى. ثم بين ايضا فهو دال بعلم اي مع علوه وارتفاعه وكونه فوق المخلوقات سبحانه وتعالى فهو دال اي قريب دال بعلم - 00:12:33

سبحانه وتعالى من خلقه ثم قال والقرآن كلام الله ومن الله ليس بخليق فيبيت وهذه المسألة الثانية وهي اثبات ان القرآن ان القرآن كلام الله عز وجل وان ان القرآن من الله بدأ وانه لا يبيين ولا يفني لانه صفة من صفات الله عز وجل. وهذه التي اشكت عليهم رحمه الله تعالى انه قال توقف - 00:12:53

وهنا بين رحمه الله تعالى انه يرى ان القرآن كلام الله غير مخلوق. ثم ذكر ايضا قدرة الله عز وجل ونعتي وصفاته قال وقدرة الله وبعنتي وصفاتي كلمات غير مخلوقات دائمات ازلية ليست محدثات فتبينت. ولك ربنا ناقصا فيزيد وهنا مسألة وهي - 00:13:18

وما كان ربنا ناقصا فيزيد. ردا على من يقول ان الله عز وجل لم يكن خالقا الا بعد وجود المخلوقات. ولم يكن ربنا الا بعد وجود المربوبيات ولم يكن عال الا بعد وجود المعلومات. وهذا كله باطل. بل ربنا سبحانه وتعالى متصف بهذه الصفات - 00:13:38

قبل وجود اثارها فهو خالق قبل وجود الخلق. وعالم قبل ان يوجد شيء مما هو معلوم من علمه. وكذلك هو رازق قبل ان يوجد المرزوق وقبل ان يوجد الرزق هو رازق سبحانه وتعالى. فلم يكن ناقصا فيزيد ولم يكن آخاليا منها - 00:13:58

ليتكملا بها ربنا سبحانه وتعالى بل صفات ازلية كازلية ذاته سبحانه وتعالى. الا ان الصفات منها ما هو متعلق بذاته ومنها ما هو متعلق بصفاته. وما تعلق بصفاته وفعله لم ينفك عنه من جهة انه متصف بها. من جهة قدم - 00:14:18

اما احاده فهي متعددة على مساحتها سبحانه وتعالى. ثم ذكر ايضا ان من لك هذا شرح جزء من شرح السنة. قال انبأنا ابن سلامة عن ابي جعفر الطوسي والطرطوسى عن يحيى ابن مندح ابن فضل. انبأنا الياقاني سمعت - 00:14:38

عمرو السلمي سمعت ابا حفصة قال سمعت اسماعيل ابن تيمية يقول سألت المزنى سمعت المزنى يقول لا يصح لاحد حتى يعلم ان الله على العرش بصفاته ومعنى العرش بصفاته اي بذاته. لان الذات هي التي يقوم بها الصفات - 00:14:58

الله عالم على عرشه بصفاته سبحانه وتعالى. قلت ثم اي شيء؟ قال سميع بصير عليم قدير اي على كل شيء وهو بكل شيء عليم سبحانه وتعالى. ثم ذكر ايضا ما ذكر عن الذهلي وهو محمد ابن يحيى ابن يحيى. الذهلي رحمة الله تعالى وهو شيخ البخاري وشيخ - 00:15:18

من شيوخ البخاري ومن الائمة الحفاظ وكان معظمها لامام اهل السنة احمد بن حنبل وكان الامام احمد ايضا يعظمه وحصل بينه وبين البخاري شيئا من الخلاف على مسألة اخطأ في فهمها الذهلي رحمة الله تعالى. وانما ذكره الذهبي هنا ليبين شدته في - 00:15:38

تبعله لي معتقد يهزو الجماعة. ذكر باسناده انه قال عن عن محمد بن نعيم قال سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول الایمان قول وعمل يزيد وينقص القرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته وحيث تصرف بمعنى - 00:15:58

لجهاته اي سواء كان مقوءا او كان مسماوا او كان آخا محفوظا او كان هو كلام الله عز وجل حيثما كان. وحيثما تصرف سواء صرفته الایدي او صرفته القلوب او صرفته الاقلام او صرفته الاسماء - 00:16:18

والاذهان فهو كلام الله عز وجل حيثما تصرف. فهو كلام ربنا سبحانه وتعالى. وما احدثوا وهنا اشكال منن وما احدث قوله من المتل والمتل من المتل واي ان هناك من يفرق بين القارى والمقوء - 00:16:38

اللفظ اللالظ والمفظ. وكذلك المقرى والمقوء. ومراده هنا من شدة تبعه للسنة ان احداث مثل هذا الاقوال وهي مسألة اصواتنا بالقرآن مخلوقة والفاظ بالقرآن مخلوقة هذه سار عليها الا وهي خاصة ما يسمى باللغوية وهي بدعة وقعت في عهد الامام احمد من يحيى ابن حسين الكرايسي رحمة الله تعالى كان يقول بهذا القول - 00:16:58

وقيل انه توقف عن واتهם البخاري تعالى بهذه المقوله وهو منها بريء رحمة الله تعالى. فالبخاري لم يقل ان الفاظ القرآن مخلوقة وانما قال الله تعالى من قال اني اقول ان لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب. فكذب من نسب اليه هذا القول. وانما - 00:17:28 الظاهر يقول تعالى ظن ان البخاري يقول بهذا القول والبخاري انما كان يقول ان افعال العباد مخلوقة فاللسان بحركات في مخلوق والشهاد بتحرکها مخلوقة. واللهوات ايضا مخلوقة والصوت الذي الصوت الذي يكون مصدره - 00:17:48 00:18:08

الحال الصوتية هي ايضا مخلوقة لله عز وجل. واما المسموع والملفوظ اذا قرأ به اذا كان المسموع الملفوظ هو كلام الله واما الصوت فهو صوت مخلوق لله عز وجل. هذا الذي قصد البخاري - 00:18:08

اما الذهلي من شدة تبعه للسنة والاخذ بها حتى القول بمثل هذه الاقوال انكرها واشد النكير فيها حتى لا يتوصل بها الى القول بان الملفوظ مخلوق لله عز وجل فيكون القرآن بهذا الدعوة مخلوق لله. فقوله المتلي والمتشابه اي من نسبة ان الذي يتلو والذى يقرأ - 00:18:28

والذى والذى يقرأ والذى يقصد الصحيح ان المقرؤ هو كلام الله والمتل هو كلام الله ومن قال ان المتلو مخلوق او المقرؤ مخلوق فهو جهمي ضال مبتدع ولم يقله احد من اهل السنة. فقال فكل هذا عندنا بدعة. ومن زعم ان القرآن محدث فهو عندنا جهمي. هنا محدث اذا كان يقصد بمحدث - 00:18:48

على قول الجهمية انه مخلوق فهذا جهمي ضال. وان كان محدث بمعنى آما يأتي من ما يأتي من ذكر ربه محدث. بمعنى انه متجدد وانه تكلم الله به سبحانه وتعالى في ذلك الوقت فهذا من باب التجديد وليس من باب انه مخلوق لأن الاحداث يراد به - 00:19:12

جدد الذي حدث بعد ما ان لم يحدث ويقصد به ويقصد انه الان يتكلم به ربنا سبحانه وتعالى واحلى به الى صل الله عليه وسلم وان كان يطلب المحدث انه المخلوق فهذا جهمي ضال من الجهمية. قال فهو عندنا جهمي لا يشك فيه ولا لا يشك فيه ولا يمترى - 00:19:32

قال ايضا ثم ذكر بعد الذهلي البخاري رحمة الله تعالى فذكر قوله كما جاء في الصحيح في كتاب الرد على الجهمية باب قوله تعالى وكان عرشه على الماء وكان عرشه على الماء قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع وقال - 00:19:52

مجاحد استوى على العرش وقالت زينب بنت ام المؤمنين رضي الله تعالى زوجني زوجني الله من فوق سبع سماوات وهذا وهذا الذي ساقه البخاري موافقا لمذهب اهل السنة وان الله عز وجل استوى على عرشه وانه عالي واثبات علو الله محل اجماع كما ذكرنا بل تتبع ذكر هذا بين اهل العلم - 00:20:10

واهل السنة مجتمعون على علو الله ومجمعون ايضا على ان من انكر علو الله فهو كافر بالله عز وجل. ثم ايضا بوب البخاري على على اكثرا ما تذكره الجهمية من - 00:20:30

الكلام واليدين والعينين محتاجا بالايات والاحاديث من ذا قوله باب قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وباب قوله لما خلقت يديك وقوله ولتصلح على عيني في هذه الايات ذكر البخاري في كتاب التوحيد ليبين ان من صفات الله صفة الكلام وصفة - 00:20:40

اليدين وصفة العينين لله سبحانه وتعالى. وذكر اشياء كثيرة ثم ذكر ايضا ما ذكر عن ابي زرعة الرازى عبيد الله بن عبد الكريم الرازى الحافظ الامام محمد ابن ادريس ابو حاتم الرازيان رحمهم الله تعالى وهم من ائمة اهل السنة ومن حفظة احاديث النبي صل الله عليه وسلم - 00:21:00

ومن سار على معتقد اهل السنة والجماعة. يقول هنا الذهبي بعد ما ساق بساند عن محمد وابي الصفا الاصحابي. قال سمعت بازرعة الرازى وسئل عن تفسير الرحمن العرش استوى. فغضب وقال تفسيرها كما قرأت. تفسيرها كما تقرأ اي ليس لها تفسير الا ان نؤمن - 00:21:20

ان الله مستوي على عرشه وهذا اليمان بظاهر القرآن والاخذ بظاهره ومذهب اهل السنة. فهنا يقول ربنا الرحمن على العرش استوى فمعنى اربعة استوى مستو على لغة العرب بمعنى الاستواء والعلو والارتفاع والصعود والاستقرار فالله فعال ومرتفع على عرشه

وعلمه في كل مكان وعلمه في كل مكان وهذا يدل على أن الله بذاته على عرشه وأما احاطته بالسمع والبصر والعلم فهي محيطة بكل مكان ثم ساق أيضاً من طريق ابن أبي حاتم عن أبيه قال قال سألت أبي وابا زرعة رحمهم الله تعالى عن مذهب أهل السنة -

00:22:00

في أصول الدين وما ادرك عليه العلماء في جميع الأنصار. وما يعتقد أن فقال ادركنا العلماء في جميع الأنصار حجازاً ومصرًا وشاماً ويعيناً فكان من مذهبهم أن الله تبارك وتعالى عال على عرشه بأئن من خلقه كما وصف نفسه بلا كيف - 00:22:20
احاط بكل شيء علماً واجتصاً الذهبي هذا المقطع من عقيدة الرازيين وهي قوله إن فيها اثباتات علو الله عز وجل إن الله عالم على عرشه دائم من خلقه كما وصف نفسه بلا كيد. وهذا الذي قصده البخاري في كتاب علو ان يجتص من اقوالهم - 00:22:40
ما يدل على ما اراد وهو اثباتات علو الله وهذا محل اجماع ثم ساق أيضاً من طريق ابن أبي حاتم قال سألت أبي وابا زرعة عن مذهب فقال ادركنا العلماء في جميع - 00:23:00

فكان مذهب أن اليمان قول وعمل يزيد وينقص القرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته هي القرآن كلام الله كيفما تصرف تصرف متلوها ومسموعها ومحفوظاً ومقرؤها هو كلام الله عز وجل. قال والقدر خيره والقدر خيره وشره من الله تعالى أي ان القدر كله من -

00:23:10

الله وان الله عز وجل آآ هو الذي قدر الامور كلها وشاءها وان الله تعالى عرشه بأئن للخلق كما وصف نفسه في كتابه عن رسوله بلا كيف احاط بكل شيء العلم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة في جميع ما ذكر عن - 00:23:30

زرعة وابي حاتم. وقد مر بنا الكلام على هذه المعاني ثم ساق أيضاً ان قال ان في كتاب في الحافظ ابن عبد الهادي ابن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية حدثني حدثنا ابي - 00:23:50

وابو زرعة قال كان يحكى لنا ان هنا رجل من قصة هذا فحدثني ابو زرعة فقال كان رجل وانا مقيم في سنة الف ومتين في سنة ثلاثة ومتين فحدثني عثمان بن عمرو الظحاك عنه انه قال ان لم يكن القرآن مخلوق يحكى ان هنا رجل من - 00:24:05
قصتي هذه من يقول بهذا القول الباطل الكفري الضال. قال هذا الجاهل وهذا الجهمي ان لم يكن القرآن مخلوق فمحى الله ما في قدر من القرآن وكان من قراء القرآن فنسى حتى كان يقال له قل باسم الله الرحمن الرحيم فيقول معروف معروف حتى ان انه نسي - 00:24:25

قول باسم الله الرحمن الرحيم فاستجاب الله دعوته على على نفسه بقول ان ينسيه القرآن بقوله الباطل الكفري فلم حتى قراءة باسم الله الرحمن الرحيم. وفوق ذاك انه كفر بهذا القول وانه من يستوجب عذاب الله ونار الله عز وجل - 00:24:45
قال ابو زرعة فجاهدوا بي ان اراه فلم اراه. فقال محمد بشار سمعت جاراً كان لي وكان يقرأ القرآن يقول هو مخلوق فقال له رجل ان لم يكن القرآن مخلوق - 00:25:05

وقال ابا الحسن كل اية في صدرك. قال نعم. فاصبح يقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد فاذا اراد اياه ان يقول اياك قال لم يجري لسانه اي يقول اياك ويقف فمحى الله عز وجل عبود اسمه لفظة اعبد وما بعدها من - 00:25:15
لسان هذا القارئ عقوبة له على قوله ان القرآن مخلوق. ثم ساق ايضاً الطبراني بسانده بسانده عن أبي حاتم الرازي انه سمع منه يقول مذهبنا و اختيارنا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين من بعدهم والتمسك بمذاهب اهل الائمة مثل الشافعى واحمد واسحاق وابي عبيد القاسم رحمة الله تعالى ونجوم الكتاب - 00:25:37

والسنة ونعتقد ان الله عز وجل على عرشه دائم من خلقه ومعنى بأئن اي ليس هناك شيء مازج وناس لذات ربنا سبحانه تعالى دائم من خلقه اي فوق مخلوقاته بأئن من خلقه فوق مخلوقاته فليس هو حال في شيء من مخلوقاته وليس فيه شيء من مخلوقات -

00:26:04

قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قال واختيارنا ان الايمان يزيد وينقص. خلاف للجممية من المرجنة ومن وافقهم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص وان الناس في الايمان سواء وان الناس لا يتفاوتون في ايمانهم وان الايمان عند المبتعدة انه متعلق -

00:26:24

القلب دون القول ودون العمل. اما اهل السنة كما ذكر هنا ان الايمان يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص المعصية وان الايمان متعلق القلب واللسان والجواح ونؤمن بعذاب القبر وعذاب القبر عند اهل السنة انه يقع على الروح والجسد -

00:26:44

خلافا للمعتزلة ومن قال بقوله من ينسب الى اهل السنة ونؤمن بعذاب القبر بالحوض والمسألة بالقبر وبالشفاعة على جميع الصحابة. ذكر الامام بن قعذاب القبر وذكر الحوض خلافا للمعتزلة والخواجة ينفون هذا الحوض. وايضا وذكر الشفاعة على جميع

00:27:03

خلافا للخوارج المعتزلة فلا يؤمنوا بها وذكر مسألة القبر وهي عند خلاف المعتزل فلا يثبتون للسؤال. وانهم يرون هذا كله ليس ب صحيح وان اخبار احد لا يحتج بها واما السنة فيثبتون ذلك كله. وبالشفاعة وهو ايضا مذهب اهل السنة خلافا للخوارج والمعتزلة. ونترحم على جميع الصحابة خلافا -

00:27:23

للنواصب في في سبهم لاهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وخلافا للروافض في ايضا في تكfirهم لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وخلافا للخوارج ايضا في تكfir بعثمان ومعاوية من وافق -

00:27:43

فمن وافقهم فاهم فاهم السنة يترضون ويترحمون عن جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويستكتون عما شجر بينهم. قال ولا نسبوا احدا منهم فكل من ثبت له الصحابة وان جرى منه خطأ او وقع منه خلاف الصواب فاننا نسكت عن ذلك ولك ونعلم ان له من -

00:27:55

ثلاث ما ما تغمر فيه تلك السينات. وما يغفرها الله عز وجل له بسبب سبقة في نصرة دين الله عز وجل. فلا نسب احد منهم ولا نقاتل في الفتنة وهذا عام في كل زمان ومكان اذا كان القتال فتنة وهو قتال لتحقيق امر دنيوي -

00:28:16

شيء من امور الدنيا فان القتال ليكون فتنة. اما اذا كان القتال لاعلاء كلمة الله واقامة دين واقامة دين الله عز وجل. فليس هذا الفتنة بل فتنة ترك القتال في مثل هذا انما الفتنة انما عندما يكون القتال على دنيا او على امر لا يعلم الحق مع من -

00:28:36

ونسمع ونطيع لمن ولاه الله امرنا والطاعة بالمعروف. ويسمع يطاع ما دام انه يأوي المعروف بالمعروف وطاعة الله عز وجل. ونرى والحج والجهاد مع الائمة. ولو جاروا ونرى الجهاد ونرى الصلاة والحج والجامع الائمة. ودفع ودفع صدقات المواشي -

00:28:56

ونؤمن ما صح بان يخرج قوم من النار من الموحدين بالشفاعة وهذا ايضا كل من معتقد في الجماعة انهم يسمعون ويطيعون ويرون الصلاة والحج والجهاد ماض مع كل امام كان برا او كان فاجرا. ويؤمنون ايضا بان الله يخرج من النار من قال -

00:29:16

الله الا الله وفي قلبه مثقال ذرة من ايمان. والا ويؤمن ايضا بالشفاعة بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم بانواعها. ويؤمن ايضا بشفاعة الاولياء والصالحين والصديقين فكل يشفع باذن الله عز وجل ويكون المشتمل راضي له ان يشفى عنه -

00:29:36

الى ان قال وعلامة اهل البدع الواقعة في اهل الاثر وهذه عالمة من علامات اهل البدع الى قيام الساعة انهم يقعون في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويقعون في اهل السنة ويقعون في علماء اهل السنة. وعلامة الجمية ان يسموا اهل السنة مشبهها. ونابتة -

00:29:54

ويسمونهم مشبهة يزعمون انهم مشب انهم يثبتون صفاتا ويشبهون الخالق المخلوق فيسمونه مشبهة ويسمونهم المجمسة ويسمونهم الخشبية وغير ذلك من الاسماء الباطلة الضالة. ونابتة اي انها لا تفقه ولا تعلمنا هي -

00:30:14

ثابتة الجاهلة يسمونها سنة بهذه الاسماء. وعلامة القدرة انهم يسموا اهل السنة مجبرة. يسمونهم مجبرة لانهم يزعمون ان اهل السنة يقول ان العبد مجبر على افعاله وان افعاله مخلوقة لله عز وجل واهل السنة يرون ان العبد -

00:30:34

له مشيئة وله اختيار وان افعاله مخلوقة لله عز وجل خلافا القدري القائلين. لان العبد يخلق فعل نفسه وان مشيئة الله لا تمضي على مشيئة العبد. يقول ان مشيئة الله لا تمضي على مشيئة العبد وهذا لا شك انه من اعظم الضلال وهو وهو ايضا من جعل -

00:30:54

المخلوق يمضي حكمه وحكم الله لا يمضي وهذا فيه تناقض لرب العالمين سبحانه وتعالى. قال وكان يقول هنا وعلامة الزنادقة

ان يسموا اهل الاتر حشوية. اي انهم عوام لا يفهون شيئاً. وان بعقولنا نستطيع ان نفهم فيسمون اهل - [00:31:14](#)
اهل الحديث واهل الفقه واهل العلم حشوية اي انهم ليسوا من اهل العلم الحقيقي الذي هو علم العقول وهذا كله من علامة اهل
الضلال اذا اذا سمعت من يسمى علماء السنة بالخشوي او بالخشب او بالتابتة او بالمجسمة او المشبهة فاعلم انه من اهل الزيت -

[00:31:34](#)

والضلال اذا سمعت من يسمى اهل السنة بالمجبرة او يسمى اهل السنة بالقدرية كذلك مثلاً آآ القردية فاعلم انه على بدعة وظلال
نسأل الله السلامه. ختم نختم بهذا يحيى بن معاذ - [00:31:54](#)

الرازي وهو ايضاً من واعظ زمانه وعابد بن عباد اهل زمانه. يقول الذهبي عندما ساق بسانده الى محمد المحمود سمعت في احد
معاذ يقول ان الله على على العرش دائم من خلقه احاط بكل شيء علة لا يشد عن هذه المقالة الا جهلي يمزج الله بخلقه - [00:32:13](#)
هذا هو ما ذكره يحيى بن معاذ الاعظ تعالى على وفق ما ذكر عن ائمه اهل السنة من لدن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى
الى قيام الساعة اهلكم متفقون على ان الله عال على عرشه وانه فوق مخلوقاته سبحانه وتعالى وان من قال خلاف ذلك فهو -

[00:32:33](#)

يجعل ربه ممازجاً لخلقه وهو قول الجهمية ان الله في كل مكان وان الله يحل به يحل في كل مكان ويتحل به كما هو قول متباعدة
الجهمية كالاتحادية والحلولية ومن قال وهو لاء عند اهل السنة كفار من قال الله في كل مكان فهو كافر من قال ان الله يحل في
اوليائه - [00:32:53](#)

هو كافر من قال ان الله يتحد باولياءه فهو كافر ومن قال ان الله عز وجل في كل جزء من هذه في كل جزء من مخلوقاته فهو من
اكبر خلق - [00:33:13](#)

الله عز وجل الخلاصة ان ما ذكره الذهبي كله يصب في معنى اثبات علو الله عز وجل وان الله عالي على عرشه مستوي عليه استواء
يليق بجلاله سبحانه وتعالى. ونكمي بعد ذلك ما يتعلق بما ذكره من اثار عن بقية هذه - [00:33:23](#)
والله اعلم - [00:33:43](#)